

٨٠ تفسير سورة النساء من الآية ٣١١ إلى الآية ٤٣١ للشيخ أ د

علي بن غازي التويجري حفظه الله

علي غازي التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى
الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. يقول الله جل وعلا ولولا فضل - [00:00:15](#)

الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك. وما يضلون الا انفسهم وما يضرونك من شيء. وانزل الله عليك الكتاب والحكمة
وعلمه ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيما. يقول الله عز - [00:00:35](#)

لنبيه ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك قال بعض اهل التفسير المراد بها تببيه النبي صلى الله عليه وسلم
على كذب بنى ابيرق وقيل المراد العصمة والنبوة. هذا فضل الله عليه ورحمته له - [00:00:55](#)

فلولا فضل الله على النبي صلى الله عليه وسلم ورحمته لهمت طائفة اي جماعة منهم من المنافقين او من اعداء الدين مطلقا ان
يضلوك يضلونك عما انت عليه. وتقع في الظلال او تقول بقولهم - [00:01:24](#)

لكن الله سبحانه وتعالى ذو فضل عليك ذو رحمة وما يضلون الا انفسهم هؤلاء الذين يريدون ان يضلوك لا يضلون الا انفسهم لانه قد
نالك فضل الله ورحمته فضل الله ورحمته وكذلك اعطاك النبوة وعصمك فالمعصوم - [00:01:49](#)

هو رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ولا يقول الا الحق وما يضلون الا انفسهم وما يضرونك من شيء ايضا
ظررهم راجع على انفسهم كل نفس بما كسبت رهينة - [00:02:20](#)

ولا تزر وازرة وزر اخرى وما يضرونك من شيء وانزل الله عليك الكتاب والحكمة انزل عليك القرآن والسنة فالكتاب القرآن والحكمة
هي السنة كما قال صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه - [00:02:36](#)

وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمه ما لم تكن تعلم علمك بالوحى ما لم تكن تعلم من قبل وكان فضل الله عليك عظيما في كل
شيء. ومن اعظمه النبوة رسالة والعصمة - [00:02:58](#)

والله ذو فضل على جميع عباده المؤمنين. فيمتن الله عز وجل على نبيه بما ذكر في هذه الآية فله الفضل والمن ولا احد الا وفضل الله
ونعمته وعليه سابقة ما بكم من نعمة فمن الله فله الفضل وله الحمد وله الشكر على ذلك - [00:03:21](#)

ثم قال جل وعلا لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس لا خير في كثير من نجواهم اي الناس.
لا خير في كثير مما يتناجرى به الناس. والمناجاة - [00:03:52](#)

او النجوى هي المسارة في الحديث المسارة يعني يسر بالحديث الى شخص اخر يقال تناجرى القوم وانتجوا اذا اذا بالحديث فتجد
ان الناس يتناجرون يتناجرى اثنان او ثلاثة دون بقية الناس فلا خير في كثير - [00:04:11](#)

اما ما يتناجرون به هذا الامر الذي يتناجرون به امر بصدقه يأمر بالصدقه سواء الزكاة او الصدقة المطلقة صدقه التطوع.
فقد يحصل هذا بعض الناس تجد انه يسر الى شخص - [00:04:40](#)

يبينه وبينه ويقول له يا فلان ترى هذا الرجل يحتاج او بني فلان محتاجين او وجارنا عليه حاجة ما يجد ما يأكل فتصدق عليه او
يحثه على الصدقه مطلقا هذا خير هذا من خير ما يتشار به الناس ويتناجرى به الناس. الا من امر بصدقه او معروف - [00:04:59](#)
والمعروف يشمل جميع انواع البر. لكن خص الصدقه لاهميتها وعظم شأنها قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة

الصدقة تطفئ غضب الرب والبر المعروف يشمل جميع انواع البر. او كانت تسار والمسارة والمناجاة بين الناس - 00:05:28

في الامر بالبر بالمعروف او اصلاح بين الناس او كان هذا التناجي من اجل ان يصلح بين شخصين او يتناجي مع شخص ليقنعه بالصلح او يتنازع مع الاخر او يتناجي مع بعض اخوانه ليسعوا في الصلح هذا خير - 00:05:56

عظيم ولهذا جاءت الاحاديث في فضل الاصلاح بين الناس قال النبي صلى الله عليه واله وسلم والحديث في الصحيحين في البخاري ومسلم من حديث ام كلثوم بنت عقبة تقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس - 00:06:27

فينمي خيرا. او يقول خيرا ينمی يعني يبلغ ينوي الكلام اليه يبلغه او يقول خيرا وقالت لم اسمعه يرخص في شيء مما يقوله الناس الا في ثلث في الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل وامرأته - 00:07:04

وحيث المرأة زوجها وهذا فيه بيان الامور التي يجوز الكذب فيها. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس يقول خيرا يبلغ خيرا او يقول خيرا. هذا ليس هذا كذاب. ولو كان هذا - 00:07:34

الذي قاله لم يقع الذي جاء في الحديث الآخر في صحيح مسلم من قولها قالت ولم اسمعه يرخص في شيء مما يقوله الناس الا في ثلث. يعني لم يرخص في الكذب الا في ثلاثة اشياء - 00:08:03

ومنها الاصلاح بين الناس فيجوز ان تكذب اذا كان من باب الاصلاح. تأتي الى هذا الرجل تقول له يا فلان خصمك فيحبك ويثنى عليك ويدعو لك بخير وذكرك اليوم في المجلس بخير وهو لم يقل شيئا. يجوز هذا - 00:08:22

ويذهب الى الاخر ويقول له كذلك لأن هذا من باب الاصلاح بين الناس بل ذكر بعض الدعاة يقول اصلاح بين رجلين سعى في الصلح بينهما جاء الى احدهم فقال فلان يقول عنك كذا - 00:08:48

قال لا ما يقول عندي كذا ابدا اعرفه جيدا. قال تكذبني؟ قال اذا احلف احلف بالله انه قالها هذا الكلام يقول هو اصلا ما قال كذب انا اردت ان اقرب بينهم. قال فتأملت واذا انا ان لم احلف لا يصطلاح. قال فحلفت على الكذب - 00:09:15

كذب وحلف قال فاصطلاحا وانتهت المشكلة لكن يقول بقي في نفسي شيء كثير. مسألة الحلف قال فذهبت الى الشيخ ابن باز رحمه الله في اتى فأخبرته بالذى وقع وانني كذبت ثم حلفت على الكذب - 00:09:41

فقال ان عادوا فعد. ان عادوا الى اصلاح. ان عادوا الى الاختلاف عد الى الكذب واحلف الكذب لأن هذا يراد به الاصلاح بين الناس او في الحرب. من اجل مصلحة المسلمين. او كذب الرجل على امرأته والمرأة على زوجها - 00:10:03

وهذا يجب ان يوقف عنده ليس المراد ان الرجل لا يتعامل مع امرأته الا بالكذب وهي لا تتعامل معه الا بالكذب لا ليس هذا وان المراد احيانا وانما المراد ان الامور احيانا تضيق. فيقع موقف - 00:10:24

يعني لو لم يكذب الرجل لترتب عليه مشكلة. كما لو انه جاء متعبا من العمل لما دخل البيت قالت له لابد ان تشتري لي غرفة نوم جديدة نوع كذا وكذا. طيب امهليني قالت ما فيه. ما اجلس عنك ولا - 00:10:42

الا تتوافق اذا ما توافق يقول ابشرى بس خليه يأتي الراتب وابشرى ان شاء الله اشتري لك. بعد ما ترروح الامور وتحف ما يلزمك ان ينفذ هذا الرأي. لانه كان يخشى مشكلة - 00:11:16

وان وفى لها فهو خير او هي ايضا كذبت عليه في امر خشية انه يسبب مشكلة ويسبب لكن ليس المراد انه لا تعامل بين الزوجين الا بالكذب نعوذ بالله المراد اذا ضاقت الامور وصار الكذب مصلحته اعظم من الصدق في هذا الباب. لأن لا يترتب عليه مفسدة اعظم - 00:11:33

ومما جاء بفضل الاصلاح ما رواه الطبراني في الكبير بسند حسن لغيره كما يقول الشيخ الالباني قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلك على صدقة يحبها الله ورسوله؟ تصلح بين الناس اذا تبغضوا وتفاسدوا - 00:11:57

وجاء ايضا في حديث رواه الامام احمد وصححه الالباني بل قال قبله الترمذى حسن صحيح صححه البزار والالباني وقد رواه الامام احمد وابو داود والترمذى. عن ابى الدرداء قال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلة والصدقة؟

من درجة الصلاة الصيام والصلوة والصدقة؟ قالوا بلى يا رسول الله قال الاصلاح بين الناس قال اصلاح ذات البين اصلاح ذات البين.
قال وفساد ذات البين هي الحالة الحديث ومما جاء في ذلك ايضا - 00:12:40

ما رواه الامام احمد الترمذى بسند صحيح عن اسماء بنت يزيد قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل الكذب الا في ثلاثة. وذكر الحديث السابق. كذب الرجل على امرأته وكذب في الحرب والكذب - 00:13:00

يصلح بين الناس. والاحاديث في هذا كثيرة وينبغي ان يكون من بيننا من يسعى بالاصلاح بين الناس. لأن كثيراً من يوجد من بين المسلمين من هم متهاجرون مختلفون. لا ترفع اعمالهم - 00:13:20

وهم يصلون ويصومون ويفعلون واعمالهم محبوسة كما في الحديث تعرض الاعمال على الله كل يوم اثنين وخميس فيغفر لكل لكل مسلم الا مشرك او مشاحن. ويقول اخروا هذين حتى فيصطلاح اخروا هذين حتى يصطلاحا الحديث - 00:13:43

فينبغي ان يكون من بيننا من يسعى في الاصلاح اذا علم الاختلاف سواء بين الزوجين وبين الاخوة بين الجيران فلا خير في كثير مما يتناجي به الناس الا في هذه - 00:14:08

الامور ومنها الاصلاح بين الناس قال لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله. هكذا ينبغي - 00:14:24

ان نفعل هذا طلباً لمرضاة الله مخلصين به لله لا لاجل مقصود غير ذلك. ابتغاء وجه الله مرضاه فسوف نؤتيه اجراً عظيماً. يعني يينبغي بهذا مرضاه الله. ليرضى الله عنه. المراد به ان يكون مخلصاً به - 00:14:39

تقرب به الى الله فسوف نؤتيه اجراً عظيماً. وعد من الله والله لا يخلف الميعاد فسيؤتيه الله اجراً عظيماً ومن اعظم الاجر دخول الجنة. ثم قال جل وعلا ومن يشاقق الرسول من بعد ما - 00:14:59

تبين له الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساعته مصيراً. اي المشاقة هي المعاادة والمخالفة وقيل مأخذة من من الجانب والشق يكون في شق غير شق السنة - 00:15:18

غير شق النبي صلى الله عليه وسلم وجانبه. او من المشاقة والمعاداة فمن يشاقق الرسول من بعد ما تبين ظهر له الهدى. لأن النبي صلى الله عليه وسلم انما جاء بالهدى والنور - 00:15:42

فاذ اعلم ان هذه سنة النبي صلى الله عليه وسلم ظهر له ذلك ويتابع غير سبيل المؤمنين اي غير طريقهم وهم وما هم عليه من دين الاسلام والتمسك باحکامه نوليه ما تولى. نتركه وما تولاه - 00:15:59

وقد تولى غير سبيل المؤمنين. وشاق الرسول فتركه على ما تولاه هو عين عين الهاك له. ولهذا قال ونصله جهنم ندخله نار جهنم وساعته مصيراً اعوذ بالله. قبحت مصيراً لمن يصير اليها ومكاناً ومرجعاً. يرجع اليه - 00:16:25

فدللت هذه الاية العظيمة على خطورة مخالفنة السنة وقد قال الشافعى رحمة الله اجمعـت الـامـة عـلـى اـنـ مـنـ اـسـتـبـانـتـ لـهـ سـنـةـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ يـكـنـ لـهـ اـنـ يـدـعـهـ - 00:16:52

قول احد ابو حنيفة اذا جاءت السنة عن رسول الله فعلى العين والرأس وادا جاءت عن الصحابة فعلى العين والرأس وادا جاءت عن التابعين فهم رجال ونحن رجال ويقول الامام - 00:17:10

ما لك كل يؤخذ من قوله ويرد الا صاحب هذا القبر. ويشير الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول الامام احمد عجبت لقوم عرفوا الانسان وصحته يذهبون الى رأي سفيان والله يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنـة او يصـبـهـمـ عـذـابـ الـيـمـ اـتـدـرـيـ ماـ الـفـتـنـةـ - 00:17:36

الفتنـةـ الشرـكـ لـعـلـهـ اـذـ رـدـ شـيـئـاـ مـنـ اـمـرـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـعـ فـيـ قـلـبـهـ شـيـئـ شـيـئـ مـنـ فـيـهـ لـكـ نـعـوـزـ بـالـلـهـ لـاـ يـجـوـزـ اـنـ يـشـاقـ

الـرـسـوـلـ وـيـتـخـذـ شـقـاـ غـيرـ شـقـهـ اوـ يـعـادـيـ السـنـةـ وـيـكـونـ ضـدـهـ وـلـيـسـ مـعـهـ.ـ هـذـاـ مـنـ اـخـطـرـ الذـنـوبـ - 00:17:58

وكذلك سـبـيلـ المؤـمنـينـ وـطـرـيـقـهـ وـمـاـ كـانـواـ عـلـيـهـ وـهـدـيـهـمـ.ـ وـلـهـذـاـ اـسـتـدـلـ الـعـلـمـاءـ بـهـذـهـ الـاـيـةـ عـلـىـ حـجـيـةـ الـاجـمـاعـ.ـ قـالـوـاـ هـذـاـ دـلـيـلـ عـلـىـ

حجية الاجماع. اذا اجمعت الامة على شيء. لا فهم مجتمعون على الحق ولا يجوز ان يخالف - 00:18:23

ثم قال ثم قال جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا وسبقت الاية معنا الاية رقم ثمانية واربعين - 00:18:45

وهي مثل هذه الاية الا ان اخرها ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما. وهنا وقد ضل ضلالا بعيدا وهذا دليل ان من اشرك بالله حصل له الامر. كذب وافترى اشد الكذب والافتراء على الله لانه يعرف التوحيد من الشرك وايضا - 00:19:15

ظل ضلالا ليس بالهين وليس قريبا يدل على هلكته فيما ذهب اليه. وقد سبق الكلام على الاية مفرداتها. ثم قال جل وعلا ان يدعون من دونه الا انانا وان يدعون الا شيطانا مريدا. ان يدعون ان هنا هي النافية - 00:19:37

بمعنى ما يدعونه ما يدعون من دونه ما يدعون المشركون من دون الله والمراد بها كل ما يدعى من دون الله. يشملها كلها. لا الله الا الله لا معبود حق الا الله. ما لكم من الله غيره - 00:20:02

فكل ما يدعى من دونه في الحقيقة انما يدعون انانا صح عن ابن كعب انه قال مع كل صنم جنية مع كل صنم يعبد من دون الله معه جنية - 00:20:22

وهذا ثابت عنه رضي الله عنه وثبت ان العز لما جاء لما قطع الشجرات خالد بن الوليد رضي الله عنه ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم هدم البناء وقطع الشجرات فجاء الى النبي وقال - 00:20:43

العز قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما فعلت شيئا يا خالد فرجع خالد اليها فلما جاء واذا بامرأة لها شعر كثير يعني ناشرة رأسها واذا الناس حولها الذين كانوا يعبدونها فلما رأوها فروا في الجبل وقالوا يا يا عزة دونك خالد - 00:21:08

فلما جاء خالد جعلت تولول وتصيح وتحثو التراب على رأسها فقتلها خالد رضي الله عنه اذا العزة كانت جنية. اذا هؤلاء الذين يعبدون الاصنام يعبدون الجن. كل صنم معه جنية. ولهذا قال الله عز وجل - 00:21:42

ايه يدعون من دونه الا انانا ما يدعون من دونه اي انانا. وهي نساء الجن كل صنم فيه امرأة من الجن وقال بعضهم معنى الاية ما يدعون من دونه الا انانا يعني ان كفار قريش او المشركون انما يعبدون انانا اللات العزى منات الثالث في - 00:22:02

اخري كلها انانا وقال بعضهم ان الاننى تطلق بمعنى الموتى ان يدعون من دونه الا انانا اي الا امواتا وهذا القول يحتاج الى تأمل لانه ما يعرف ان الاننى تطلق بمعنى الميت - 00:22:27

وجاء ايضا عن الحسن انه قال الاناث كل شيء ميت ليس فيه روح. هذا مثل قول ابن عباس ولكن اظهر القولين اي ان يحمل تحمل الاية على ظاهرها خاصة انه ثبت عن ابي - 00:22:56

فيقول الا انانا يعني الا آآ جنيات في في الاصنام كل صنم معه جنية. وان يدعون من دونه الا شيطانا مريدا وما يدعون من دون الله الا شيطانا مريدا فاذا دعوك هذا الصنم فانما يدعون الشيطان لان - 00:23:16

لانه هو الذي امرهم بذلك هو الذي امرهم بذلك. ولهذا يقول الله جل وعلا الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين الناس يعبدون الاصنام لكن الحقيقة يعبدون الشيطان. لانه هو الذي امرهم بهذا - 00:23:45

وقال جل وعلا اخبارا عن الملائكة انهم يقولون يوم القيمة عن المشركين الذين ادعوا عبادتهم عبادة الملائكة في الدنيا بل كانوا يعبدون الجن اكثرا بهم مؤمنون هذه الايات كلها تؤيد انهم انما يعبدون الجن - 00:24:13

ويعبدون الشيطان لانه هو الذي امر بهذا امرهم بهذا وحسنه لهم فوقعوا فيه مربضا قد تمرد على امر الله جل وعلا فعصى وكفر واستكير وصار عدوا لكل مؤمن ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا - 00:24:35

ثم قال جل وعلا لعنه الله يعني هذا الشيطان المريد الذي بلغ الغاية في التمرد والشر والفساد لعنه الله اي طرده وابعده من رحمته. لما ابى ان يسجد لادم في الجنة - 00:25:03

وقال لاتخذن من عبادك نصبيا مفروضا. اقسم بين يدي الله ان يحتنك ذرية ادم. كلهم ان يحتنك الذرية الا عباد الله المخلصين هنا قال وقال اي قال لله وبين يديه لاتخذن من من عبادك ذرية ادم نصبيا حظا مفروضا مقدرا معلوما - 00:25:22

قال مقاتل ابن حيان من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون كما ولعله يشير بل هو يشير الى حديث الحديث الذي رواه البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يوم جل وعلا يوم - 00:25:54

يا ادم اخرج بعث النار من ذريتك. فيخرج من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار واحدا الى الجنة والله المستعان قال واضلنهم هذا مما قاله الشيطان ولاضلنهم عن الحق وعن الصراط المستقيم لانهم يضلون - 00:26:10

عن الحق ويتبعون طرق الضلال والطرق المنحرفة. ولامنيهم الاماني جمع امنية الاماني جمع امنية وهي ما يقدرها الانسان في نفسه يحسبه حقا وليس بحق. هي الاشياء التي يقدرها الانسان بنفسه. يحسبها حقا وليس بذلك - 00:26:33

وكيل الامنية او هي تقدير غير الواقع واقعا. الانسان يتخيّل شيء ما يمكن ان يقع. يتخيّله واقعا يتناه تهانية تمني وقيل تقدير شيء في النفس ممكّن الواقع او ممتنع. امنية يقدر الانسان في نفسه شيء - 00:27:02

مجرد يفكّر فيه يقدر وهو قد يقع وقد لا يقع او قد يكون ممتنع الواقع او ممكّن الواقع. اذا الشيطان بمعنى انه يزيّن لهم ترك التوبة. ويعدهم الاماني بحيث انهم سيحصلون كذا وهم لم يعملا ولم يعملا العمل الذي يوصلوا اليه - 00:27:23

فهو يضيع اعمارهم في الاماني. وهذه مشكلة كبيرة. كل انسان منا الان عنده اماني. يقول ما ودي ان احفظ القرآن انا ودي اتصدق وبكذا انا ودي ابني مسجد انا طيب هذا يمانى جيدة - 00:27:50

لكن متى تسويها؟ متى تفعل؟ لا ينقطع عليك العمر الانسان ما يدرى ماذا يعرض له بعد ذلك. فالحاصل ان الشيطان هنا يمني اتباعه لسبب المؤمنين يمنيهم امانى بحيث يفترون فيه - 00:28:06

وهي مجرد امنية ما تقع ولامنيهم ولامرائهم فليبيّنوا اذا ان الانعام كما انه يضيع يضيعهم بالاماني الباطلة كذلك ايضا يأمرهم بتشقيق اذا ان الانعام فليبيّنوا والتبيّن والبتّك هو شق هو الشق والمراد به - 00:28:25

هو البدء البدك والشق والقطع هو القطع والشق. يقال سيف باتك والمراد انه امرهم بقطع اذا ان الانعام البحيرة السائبة فيقطعون اذانها بحسب اصطلاحاتهم انها ولدت خمسة اولاد مثلا اه فبعد ذلك اجعلوها لالة يقطعون اذنها ويسيبونها للاله السائبة او غير ذلك من الاستراحات - 00:28:57

التي كانت عندهم. فهذه الاشياء التي كانوا يفعلونها من قطع اذا ان الانعام ثم تركها تقربا للهتهم هذا من امر الشيطان فلا يجوز قطعها. لكن اذا كان على سبيل الوسم لمصلحة - 00:29:40

يسّم دابته هذا لا يأس به. لكن تفتيك وتقطيع الاذان او هذا كله لا يجوز وهذا من امر الشيطان ولامرائهم فليبيّنوا اذا ان الانعام ولامرائهم فلا يغيّر خلق الله فلامرائهم ولامرائهم فليغيّر خلق الله - 00:30:00

قالوا تغيير خلق الله مثل الوشم الذي يوضع سواء في الوجه او في اليد هذا من من تغيير خلق الله ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله الواشمة - 00:30:30

والمستوشي والمستوشمة ومنه وقيل ان خلق الله المراد به دينه وقبل المراد به خصي الدواب هذا من تغيير خلق الله ومن تغيير خلق الله ما يجعل في الوجه غير الوشم هناك بعض القبائل في افريقيا يضعون علامات على وجه الرجل والمرأة - 00:30:48

هذا من تغيير خلق الله يكون كيا واصحا هذا كله من تغيير خلق الله لا يجوز. وهذا كله من امر شيطان والشيخ السعدي يميل هنا الى العموم يعني يميل الى العموم وان تغيير خلق الله يدخل فيه تغيير - 00:31:23

المخلوقات وتغيير الفطرة كذلك يقول رحمة الله ولامرائهم فليغيّر خلق الله هذا يتناول تغيير الخلقة الظاهرة بالوسم والوش وشر الاسنان والنمس ننصل الشعر شعر الحاجب والتفلج للحسن ونحو ذلك - 00:31:48

اما اغواهم به الشيطان فغيروا خلق الله ويقطّنوا تغيير الخلقة الباطنة وهي التوحيد فان الله خلقه عباده حنفاء قال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله. ذلك الدين القيم. اذا تغيير الخلق هنا - 00:32:22

تغيير الخلقة والباطن. تغيير العقيدة. ولعل هذا الذي عاناه من قال خلق الله دين الله يعني التوحيد والفطرة التي هي قلوبهم. امرهم كما جاء في الحديث. اني خلقت عبادي حنفا واجتالتهم - 00:32:44

شياطين فالحاصل ان كل تغيير في خلق الانسان في الوجه خاصة هذا من تغيير خلق الله ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الوسم في الوجه ونهى عن الضرب في الوجه - [00:33:04](#)

ولامرهم فليغرين خلق الله ومن يتخذ الشيطان ولها من دون الله فقد خسر خسانا مبينا لان من يطيع الشيطان في هذه الامور قد اتخاذه ولها تولاه وجعله ولها يطيعه ويأتمر بأمره. فقال الله ومن يتولى - [00:33:18](#)

ومن يتخذ الشيطان ولها من دون الله لانه اما ان يطيع الله فيكون ولها لله واما ان يطيع الشيطان في معصية الله. فمن اتخاذ الشيطان ولها فلا شك انه من دون الله - [00:33:44](#)

ان الشيطان عدو يأمر بمعصية الله ولا يأمر بطاعة الله فقد خسر خسانا مبينا خسارة هي ضد الربا المراد به الهاك. قيل فقد هلك وخسر الدنيا والآخرة وهو وهي خسارة بينة. خسران مبينا واضحان بينا لا غموض فيه ولا خفاء. ثم قال يعدهم - [00:33:59](#)

ويمنيهم. الشيطان يعدهم الشيطان يعد اتباعه. وهؤلاء الذين اطاعوه ويدعونه ويدعون الاصنام. يندو بالوعود الكاذبة ويمنيهم باللاماني التي لا تقع او لتهدي الى التسويف وما يعدهم الشيطان الا غرورا ما يعدهم الشيطان الا باطلا - [00:34:28](#)

خديعة وكذبا فكيف يغترون به؟ وهو عدوهم. ولهذا هذه الوعود كلها غرور يغرهم بها باطلة كذب مخادعة لا حقيقة لها. قال جل وعلا اولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيانا. هؤلاء - [00:34:52](#)

الذين اتخذوا الشيطان ولها من دون الله واستمعوا له هؤلاء مأواهم جهنم. اولئك وقال اولئك باسم الاشارة الدالة على البعيد. وبعد مكانتهم في الهمة والشر مأواهم مرجعهم والمأوى الذي يسيرني اليه وينتهون اليه في الآخرة. جهنم - [00:35:14](#)

وهي سلکم النار التي اعدها الله عذابا لاعدائه وهي شديدة الظلمة ولا يجدون عنها محيانا لا يجد هؤلاء عنها مصرا ولا مندوحة يريدونها غصبا عنها ما يستطيعون ان ينصرفوا عنها او يذهبوا الى مكان اخر - [00:35:41](#)

ثم قال جل وعلا والذين امنوا وعملوا الصالحات سدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار. القرآن وثاني فلما ذكر عذاب الكفار واولئك الشيطان اردف ببيان ما اعد الله لاولياء المؤمنين والذين امنوا جمعوا بين الایمان والایمان - [00:36:05](#)

يشمل اعمال القلوب والتصديق عن اقرار يصدقون ويقررون بقلوبهم وعملوا الصالحات وهذا يشمل عمل اللسان وعمل الجوارح لان الایمان عند اهل السنة ما عن قول واعتقاد وعمل وعملوا الصالحات سيدخلهم جنات. سدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار. سيدخلهم الله جل - [00:36:25](#)

على جنات كثيرة وليس جنة واحدة. تجري من تحت اشجارها الانهار فيزدادون نعيمها وانسا وبهجة الى ما هم فيه خالدين فيها ابدا وهذه نعمة اخرى عظيمة. فهذا النعيم الذي هم فيه نعيم مقيم وهم - [00:36:53](#)

لا يخرجون منه خالدين فيها ابدا لا يأتي يوم ويخرج من هذا النعيم فيقع في الشقاء او في العذاب لا. لكن اهل النار منهم من هم اهلها لا يخرجون ومنهم - [00:37:18](#)

المؤمنون يخرجوا من النار فيدخل الجنة فينتقل من من العذاب الى النعيم لكن من دخل الجنة فقد نجى وهو خالد فيها ابدا. وهذا من فضل الله جل وعلا قال وعد الله حق وعدكم الله بهذا وعد وعد وعد - [00:37:32](#)

هو وعد الله حق لا يدخله الخلف او التغير ومن اصدق من الله قيلا هذا استفهام يراد به النهي وهو ابلغ في النفي فلا احد اصدق من الله قيلا قوله - [00:37:57](#)

وهو اصدق القائلين واتحدى ان يكون هناك من هو اصدق منه لان هذه من فوائد الاستفهام. يدل على النفي المشعر بالتحدي يدل على النفي ويشعر بالتحدي كأنه يقول لا احد اصدق من الله قيلا واتحدى ان يكون هناك احد اصدق من الله قيلا - [00:38:18](#)

زيادة معنى وبيان ثم قال جل وعلا ليس بامانكم ولا امني اهل الكتاب مر معنى الاماني انه ما يقدر الانسان في نفسه سواء كان ممكنا او مقتنا او ممتنعا او ليس بامانكم ولا - [00:38:44](#)

امني الكتاب من يعمل سوءا يجزى به وذكروا في سبب نزول هذه الآية كما قال قنادة ذكر لنا ان المسلمين واهل الكتاب افتقروا فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا وكتابنا قبل كتابكم فنحن اولى بالله منكم. وقال المسلمين - [00:39:08](#)

نحن اولى بالله منكم نبينا خاتم النبىين وكتابنا يقضى على الكتب التي قبله. فانزل الله ليس بامانكم ولا امانى اهل الكتاب وانزل ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا فافلوج الله حجة المسلمين على من ناواهم - 00:39:35 من اهل الاديان وروي عن السدى ومسروق والضحاك وابي صالح وغيرهم وروي ايضا عن ابن عباس من طريق العوفى وروي عن عن ابن عباس من طريق العوف وفيه انهم قالوا قال اهل تخاصم اهل الاديان - 00:39:58

فقال اهل التوراة كتابنا خير الكتب ونبينا خير الانبياء. وقال اهل الانجيل مثل ذلك. وقال اهل الاسلام لا دين الا وكتابنا نسمع عن كل كتاب ونبينا خاتم النبىين. وامرتم وامرنا ان نؤمن بكتابكم ونعمل بكتابنا. فقضى الله بينهم ليس - 00:40:27 بامانكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزى به وخير اخیر بين الاديان يعني ذكر خيرا وخير بين الاديان فقال ومن احسن 00:40:47 دينا من اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم - 00:41:05

حنيفا الى قوله واتخذ الله ابراهيم خليلا. وهناك اثر مثل هذا. وقال الامير الشنقيطي رحمه الله في اضواء البيان لم يبين هنا شيئا من امانهم ولا من امانى اهل الكتاب لكنه اشار الى ذلك في مواضع - 00:41:25

اخر كقوله تعالى في امان العرب وقالوا نحن اكثرا اموالا واولادا وما نحن من مبعوثين. وقال في اهل الكتاب وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري تلك امانهم - 00:41:45

وقال تعالى وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه. ثم قال وهذا لا يعارض قول قتادة انه المسلمين واهل الكتاب ان المسلمين واهل الكتاب تفاخروا وهو الذي سبق ان ذكرناه قال لان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - 00:42:04 فالحاصل انه كان هناك مفاخرة او تمني وامانى فقال الله جل وعلا ليس بامانكم ابها المسلمين ولا بامانى اهل الكتاب وما يتمنونه. فمن يعمل سوءا يجزى به من يعمل سوءا يجزى به - 00:42:29

وهذا كما قال جل وعلا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ويا مثقال ذرة شرا يره ولهذا لما سمع الصديق رضي الله عنه هذه الاية خاف رضي الله عنه خاف الحديث - 00:43:20

رواه الامام احمد والحاكم والبيهقي في السنن الكبرى وغيرهم بسند صححه الشيخ الالباني قال ابو بكر يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الاية ليس بامانكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزى به. فكل سوء عملناه جزينا به - 00:43:46

اه يحسب حساب السوء يعد ذنبه رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم غفر الله لك يا ابا بكر المست تمرض - 00:43:57

الست تنصب؟ يعني تتعب الست تحزن الست تصيبك للأواء شدة قال بلى قال فهو ما تجزون به هذا ما تزون به ويدل عليه الحديث الآخر وهو ايضا في البخاري وغيره - 00:43:36

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يصيب المسلم من هم ولا غم ولا نصب وهو التعب ولا وصب وهو المرض. الا الله به من خطایا. حتى الشوکة يشاکها الا کفر الله به من خطایا. اذا من يعس ان يجزى به. فما يصيبك الان من الهم من - 00:43:57

غم حادث سيارة بعذ الامور يظيق صدرك بها هذا جزاء من الله مجازة على بعض الذنوب يکفرها عنك والا كل بنی ادم خطاء ما في احد ما يخطئ فكما قال النبي صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير. ان اصابته ضراء - 00:44:19 صبر فكان خيرا له. وان اصابته سراء شكر فكان خيرا له فالحمد لله على ذلك ولهذا ايضا جاء في الحديث الآخر اذا اراد الله بعده خيرا اصاب منه قبل موته - 00:44:48

فيرجع ان شاء الله ان تكون هذه الجلطات التي تصيب بعض الناس وخاصة كبار السن او السرطان وبعض الامراض التي تصيبهم في اخر اعمارهم وتبقى معهم مدة ثم يأتيهم الاجل يرجى ان شاء الله - 00:45:03

انها من دلائل الخير وان الله جل وعلا ابتلاهم بهذا ليکفر عنهم اذا اراد الله بعده خيرا اصابه منه قبل موته اذا اراد بعده الشر امسك عنه حتى يوافي به - 00:45:20

جاء في الحديث الآخر المؤمن كخامة الزرع تکفأه الريح دائمًا. والمنافق مثل شجرة الارز لا تسقط الا مرة واحدة ولكن اذا سقطت لا

تقوم من يعمل سوءا يجزى به ولا يجد له من دون الله ولها ولا نصيرا. الله المستعان. لا يجد له من دون الله ولها يتولاه ويدافع عنه -

00:45:37

ولا نصيرا يقوم بنصرته اذا فعليه ان يحذر من فعل السوء وان يكتفى من التوبة والرجوع الى الله جل وعلا. فانه نعم المولى ونعم النصیر. ثم قال ومن اعمل من الصالحات من ذاك او انى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نصيرا - 00:46:03

من يعمل من الصالحات من ذكر او انى وهو مؤمن لا بد من من الایمان يا اخوان لابد من الایمان. والا ما تقبل ما يقبل العمل لو عمل الصالحات الكافر ما تقبل منهم - 00:46:24

وهذا من الذكر والانثى من عمل صالحا مبين ده كان او انى وهو من المؤمنين فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نصيرا. يدخلهم الله برحمته الجنة. كانت هذه الاعمال سبب من الاسباب - 00:46:45

ادخلهم الله بها الجنة ولا يظلمون نصيرا. والنمير هو النقرة التي في ظهر النواة ولا هذا المقدار يظلمون لا يظلمهم الله شيء شيئا من اعمالهم ان الله لا يظلم الناس شيئا وما ربك بظلم العبيد. بل يضاعف لهم الحسنات من جاء بالحسنة فلهم عشر امثالها. جل وعلا - 00:47:10

ثم قال ومن احسن دينا وهذا استفهام انكاري يراد به النفي ودينا تمييز من احسن اي شيء دينا. وتقدير الكلام لا احد احسن دينا من اسلم وجهه لله وهو محسن. واتبع ملة ابراهيم حنيفا - 00:47:33

واتحدى ان يكون هناك احد احسن منه دينا. هذا معنى الاستفهام. فلا احد احسن دينا من اسلم وجهه. بمعنى اسلم اي استسلم المراد به الاخلاص استسلم لله وانقاد له بالتوحيد والخلوص من الشرك - 00:47:57

استسلام يدل على الاخلاص لله جل وعلا وهو محسن قالوا هذا يدل على الاتباع وهو محسن في عمله. اي متبع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا شرط قبول العمل - 00:48:19

الاخلاص والمتابعة. فلابد من هذين الامرین وادا كان الحديث تتحدث مع كفار غير مؤمنين تذكر شرطا ثالثا. الذي في الآية السابقة او قبل السابقة وهو مؤمن في الآية السابقة وهو مؤمن. الشروط ثلاثة الایمان والاخلاص والمتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم. لكن اذا كان الكلام مع - 00:48:32

المسلمين المؤمنين الذين قد اسلمو تنص على الشرطين وهم الاخلاص والمتابعة. واتبع ملة ابراهيم حنيفا لان نبينا صلى الله عليه وسلم امر باتباع النبي ابراهيم وذلك بغير ما اية - 00:49:00

ومنها قوله جل وعلا في سورة الانعام قل اني هداني ربى الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان منه وايضا قال جل وعلا ان ابراهيم كان امة قاتلت لله حنيفا ولم يكن ولم يك شاكرا. نعم. ولم يكن من المشركين شاكرا لان عمره اجتباه وهذا الى صراط - 00:49:24

المستقيم واتينا في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين لا هذا في في بيان فضل ابراهيم لكن في امر النبي صلى الله عليه وسلم له جاء في عدة ايات - 00:49:57

نفس الموضوع في نفس الآية ها؟ ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. نعم. فالحاصل ان الله عز امر نبينا باتباع ابراهيم. ونحن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. فمن اسلم وجهه لله - 00:50:11

واتبع ابراهيم فهذا هو الذي ينجيه الله جل وعلا ويدخله الجنة. لان ابراهيم ابو الانبياء. وكلنبي بعثه الله بعده فهو على دينه وملته الله اكبر الله اكبر اللهم اشهد - 00:50:25

اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد قال حي على الفلاح الله اكبر لا الله الا الله اللهم صل على محمد - 00:51:02

يقول جل وعلا ومن احسن دينا اي لا احد احسن دينا من اسلم وجهه لله وهذا المراد به الاخلاص ومحسن المراد به متابعة النبي صلى الله عليه وسلم. واتبع ملة ابراهيم حنيفا لان ملة ابراهيم الحنيفية هي عبادة - 00:52:10

الله وحده لا شريك له وعدم الشرك والحنيف هو المائل عن الشرك الى التوحيد قصدا. واتخذ الله ابراهيم خليلا. هذا خبر من الله ان الله اتخذ ابراهيم خليلا. والخليلا هو الذي تخللت - 00:52:42

لسمه، إيه، وقد اتخد الله إبا اهيم خليلًا واتخذ نسنا صلـ . - 00:53:00

في السماوات وما في الارض ملكا خلقا وملكا وتدبروا فهو الملك ذو الملك العظيم. وهو المتصرف بما في السماوات والارض فهی كلها
الله خلقا وملكا وتدبروا مملكته مملكة اعظمته سلطانه متعالا قدر احاطة بملكا شملة - 00:53:41

كل ما في السماوات وما في الارض وما بينها قد احاط به فله الحمد وله المن. ولهذا علمه ناذف في جميع ذلك لا يخفى عليه يخاف من
عذابه. قال ابن تفتونك في النبات قال الله يغتكم في فهم النبات فهم على الفتن مما يحيى العائدة 00:54:05

النساء قل الله يفتיקم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب. يعني يسألونك عن النساء وسيأتي منهن النساء اللاتي استفتوا فيهن. وقد

سبو ملئي سيء من الآيات وسيائي في اخره - ٥٥٤٢٣

باب عطف فهذا معطوه عن لفظ الجلاله. قل الله يفتיקم فيهن والذى يتلى عليكم يفتكم فيهن - 48:54:00

فما هو الذي يفتى علينا أو ما هو الذي يثلى عليه؟ وما يبتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء التي لا تؤتمن

معنا الآية وشرحناها وهي قوله جل وعلا وان خفتم الا تقسطوا في اليتامي فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثلاً وثلاث وربع الآية - 00:55:18

1000000000

غير ان يقسط لها فهو عن ذلك - 00:55:42

فنزلت او فنزلت الاية وان حفتم الا تحصوا في اليتامي. اذا الله يقتينا وما انزله علينا في الكتاب من الآيات السابقة وآيات في الفرائض هذه كلها تقتينا في من ؟ في يتامي النساء يعني النساء اليتيمات. في يتامي النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن -

00:56:03

نزلت هذه الآية وان خفتم الا تبسطوا باليتامي - 00:56:23

الله عليه وسلم فـ شأنه شأن الناس . وـ سـوا . الله صـلـى . اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـ

انه افتأهم بان بان يتقوى الله ويعدلوا فيهن ويعطونهن مثل ما يعطون غيرهن. اذا رغب في نكاحها واذا لم يرغلب في نكاحه يتركها

00.50.55

نتزوج من غيره وقد دأبوا يمسكونها من أجل مالها مما يتزوج بها ويأخذ مالها وإن كان لا يعجبه لا يتزوج بها لكن يمنعها. من الرواج حتى يكون المال له حتى تموت ويرثها - [00:57:02](#)

توكيله يفتكم نعم يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن والمستضعفين من البلدان. وايضا يفتكم في المستضعفين من الولدان - 00:57:18

والآن تقوموا لليتامي بالقسط. وايضا افتيكم بأن تقوموا لليتامي بالقسط بالعدل يقول ابن كثير المستضعفين في من البلدان كانوا في الجahiliya لا يورثون الصغار ولا البنات. وذلك في قوله لا تؤتونهن ما - 00:57:36

كتب لهن فنهى الله عن ذلك. وبين لكل ذي سهم سهمه فقال للذكر مثل حظ الانثيين وان تقوموا اليتامي بالقسط. قال الطبرى والذى

افتاهم في امر المستضعفين من البلدان ان يؤتوهם - 00:57:57

من المبرات لانهم كانوا لا يورثون الصغار واولاد الميت فامرهم ان يقسطوا فيهم ويعطوهם فرائضهم على ما قسم الله في كتابه. ويقصد قوله ان تقوموا بالقسط بالعدل وهو قسمة اعطاءهم حقوقهم وفق ما امر الله به. وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليما. هذا - 00:58:15

حتى على فعل الخير مطلقاً مهما تفعل من خير فان الله به عليم. وسيثب لكم عليه ويجازيكم. ثم قال وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او فلا جناح عليهما ان يصلح بينهما صلحاً والصلاح خير. ان امرأة خافت من بعلها ظهرت منه بعض العلامات - 00:58:41 نشوزاً والنشوز الاصل به الترفع والتعالي. وهو عدم اعطاء الحقوق. فرأى من زوجها استعلاءً بنفسه الى غيرها عليها وارتفاعاً عليها يعطيها حقوقها او اعراضها رأته اعرض عنها فلا جناح عليهما ان يصلح بينهما صلحاً. يقول ابن كثير يقول تعالى مخبراً ومسرعاً عن حال الزوجين في حال نفور الرجل - 00:59:01

المرأة تارة في حال نفور الرجل على المرأة وتارة في حال اتفاقه معها. وتارة عند فراقه لها. فالحالة الاولى اذا ما خافت المرأة من زوجها ان ينفر عنها او يعرض عنها. فلها فلها ان تسقط عنه حقها او بعضه من نفقة او كسوة - 00:59:30 او مبيت او غير ذلك من الحقوق عليه. وله ان يقبل ذلك منها فلا جناح عليهما. فلا فلا جناح عليهما في بذلها ذلك له ولا عليه في قبوله منها. ولهذا قال فلا جناح عليهما اي الصالحا بينهما صلحاً - 00:59:50

ثم قال والصلاح خير اي من الفراق. يعني خلاصة هذه الاية ان المرأة اذا رأت من زوجها نشوزاً واعرضها وترفعاً خشية انه يظلمها او انه لا يعطيها حقوقها او انه سيطلقها. هذا جاء فيه بعض الآثار عن بعض الصحابة. انه في الرجل آلا لعل - 01:00:10 لعله يعني تكبر عنده امرأته او تكون دمية او يكرهها لامر حصل منها او لامر من الامور فيرغب في فتقول له لا تطلقني انا اتنازل مثلاً عن المبيت. اتنازل عن النفقة مثلاً - 01:00:30

ولكن اتركني معك ومع اولادي. لا بأس بهذا. قال الله جل وعلا فلا جناح عليهما ان يصلح بينهما صلحاً. ما دام على هذا وتراضى يعني ثم قال والصلاح خير. الصلاح خير من الطلاق. يعني تبقى معه مع اولادها ولو كان ما يقسم لها بالمبيت - 01:00:49 او ما ينفق عليها خير لها من ان يطلقها وتفارق اولادها كما ذكرنا ليلة البارحة ينبغي الحرص على مسألة البقاء بقاء عقد الزوجية ولو تتنازل المرأة عن حقوق كثيرة وهو يتنازل عن حقوق كثيرة - 01:01:09

لكن يبيّن مع بعض هذا خير والصلاح خير. قال واحضرت الانفس الشح. هذا بيان من الله عز وجل ان الله جعل الشح حاضراً للنفوس. احضرت الانفس الشح يعني جعل الله الشح حاضراً في نفوس الزوجين - 01:01:25

قيل جعله حاضراً في نفس الزوجة الخاصة. قاله بعض المفسرين. لانها لو كان عمرها سبعين سنة او ثمانين سنة اذا تزوج تقول تقسم لي في المبيت تغار تشع والصواب انه في نفوس الخلق كلهم - 01:01:46 جعل الله الشح في نفوس الرجال والنساء. الازواج وغير الازواج. ولهذا انظر اذا اختلفت مع انسان على قارورة صحة. صار بينكم شد قارورة الصحة ذي كأنها قارورة ذهب. ما تريده تتنازل - 01:02:03

احضر السح النفوس ولهذا ينبغي للانسان الذي يريد الاصلاح والصالحة ان يحذر من هذا الشح الذي في نفسه فيتنازل ولا يقول لا بس لماذا فعلت كذب احضرت الانفس الشح فانتبه لهذه الشح لان لا يطغى عليك او يفسد الصلاح. واحضرت الانفس الشح وان تحسنوا - 01:02:20

وتتقوا تحسنوا في عبادة الخالق وقيل تحسنوا الى ازواجكم فلا تطلقونهن او تتركون لهن الحقوق يعني ما تطلب منها ان تتنازل عن بعض حقوقها فتحسن اليها. تقسم لها وتتفق عليها حتى ولو كنت تكره منها شيئاً - 01:02:41

وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعلمون خبيراً. علم ببواطن الامور وهذا حد منه جل وعلا للازواج على ان يحسنوا الى ازواجهم ولا يلجموا ازواجيهم الى ان تسقط شيئاً من حقها. ثم قال ولن تستطعو ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم. لن تستطعو ان تعدلوا العدل التام - 01:02:59

لان هناك امور يمكن ان يعدل بها الانسان بل يجب النفقة والكسوة والمبيت. لكن هناك امور تتعلق بالقلب النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب عائشة اكتر من غيرها ولما قسم بين نسائه قال اللهم هذا قسم فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك. وهو الحب. ولهذا قال العلماء يترتب على الحب القلبي - 01:03:19

امور ينشط لهذه المرأة التي يحبها في جامعها مثلا كل ليلة اي يميل اليها محبة انسا ولا يميل الى الاخرى هذه امور ما يكلف الحب وما يترتب عليه حب القلب وما يترتب عليه من الجماع - 01:03:44

ونهوه ولهذا قال ولن تستطعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم. لو كنت حريص جدا. ولكن هل اتميلوا كل الميل؟ لا تميل في كل الامور ايضا تميل في الكسوة في النفقة في المبيت - 01:04:04

لكن ميل القلب هذا امر معفو عنه. فتذروها كالمعلقة قال ابن عباس لا ذات زوج ولا مطلقة. فتذر هذه الزوجة مثل المعلقة لا ذات زوج تأتيها حقوقها من زوجها ولا - 01:04:21

مطلقة تذهب وتزوج باخر. قال وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون. فان الله كان غفورا رحيم. وهذا حث ايضا الازواج وان تصلحوا ما بينكم وبين زوجاتكم. وحث للزوج والزوجة. وتتقوا الله جل وعلا في جميع اموركم - 01:04:37 فان الله كان غفورا رحيم. وهذا حث منهم للاصلاح فيما بينهم. واتقاء الله هي تعطيه حقوقه. وهو يعطيها حقوقها فان الله كان غفورا يغفر الذنب رحيم بالخلق ومن ذلك ان وفهم للاصلاح - 01:04:57

فيما بينهم. قال وان يتفرقوا يغفر الله كل ما من سعته. يتفرق الزوجان يطلقها فتفارقها او تختلع منه. يغفر الله كل من لان الله واسع عليه يغفر كل واحد منهم من سعته ورزقه وتسيره وكان الله واسعا حكيم واسعا في - 01:05:16

صفاته واسعا في رزقه جل وعلا حكيم في كل شيء حكيم في اقداره وافعاله واحكامه جل وعلا ثم قال سبحانه وتعالى ولله ما في السماوات وما في الارض ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. هذه مرت الاية فللها ما في السماوات - 01:05:37

قلقا وملكا وتديبرا وهو المالك لها المتصرف بها جل وعلا. وما في الارض كذلك ثم قال ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وهم اليهود والنصارى واياكم وايا وصيناكم ان اتقوا الله. ولهذا يقول العلماء هذه وصية الله للاولين والاخرين. وصية الله للاولين والاخرين هي - 01:06:06

الوصاية بالتقى ولهذا احسن ما توصي احد اذا قال لك وصني او صني يا اخي قل اتق الله. اتق الله بعظام الناس يظن ان ذاته اتق الله يقول ايش ايش مسوبي انا - 01:06:30

انا اتقى منك. لا يا اخي هذه وصية الله الاولين والاخرين. الاخرين كما قال طلق بن حبيب ان تقع بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله وتترك معصية الله على نور من الله تخشى عقوبة الله. وهي اعظم ما يؤمر به ويوصى به. ان اتقوا الله وان تكفروا فان الله ما في السماوات وما في الارض - 01:06:43

تكفروا فلا تؤمنوا ولا تتقوا فان الله ما في السماوات وما في الارض اعاد من باب التأكيد وبيان عظم ملكه وغناه عن خلقه جل وعلا فليس محتاجا اليهم. فان الله ما في السماوات وما في الارض وكان الله غنيا حميدا. غنيا عن كل احد - 01:07:03

حميدا اي محمودا قالوا حميد فعيل بمعنى مفعول. محمود فهو محمود جل وعلا على كل حال وهو المستحق للحمد والثناء جل وعلا. ولله ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيلا. ايضا اكيد عموم ملكه - 01:07:23

وانكم انتم وازواجكم واموالكم وكل ما في السماوات والارض لله ملكا وتديبرا وخلقا وايجادا وكان الله على ذلك قديرا. لانه لا يعجزه شيء وهو على كل شيء قادر. وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 01:07:42

قال من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة. وكان الله سميعا بصيرا هذا حق هذا حث من الله عز وجل على اراده ثواب الاخرة. فمن الناس من يجاهد يريد الدنيا مثلا - 01:08:02

او يكون عمله يريد به الدنيا. فقال الله عز وجل من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله نعم؟ نعم ان يشأ يذهبكم ايها الناس ويأتي

بآخرين. وكان الله على ذلك قديرا. ان يشاً. والمشيئة ايها الاخوة المشيئة - [01:08:21](#)

مرادفة للارادة الكونية. المشيئة مرادفة للارادة الكونية. يعني ان يشاً يريد ذلك كونا يذهبكم ايها الناس يفنيكم ويميتكم ويأتي باخرين غيركم. وكان ذلك وكان الله على ذلك قديرا ها كان الله على ذلك قديرا لانه لا يعجزه شيء. وقبل ذلك ولله ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيلا. وكفى بالله - [01:08:40](#)

قلنا ان الوكيل هو القائم على امر القائم على امر وعلى شأنه. وكفى بالله وكيلا فنعم المولى ونعم الوكيل وهذا فيه حث على التوكل عليه جل وعلا. ثم قال من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة. وكان الله سميعا بصيرا. اي - [01:09:11](#)

اطلبووا ثواب الدنيا والآخرة من الله فهو المالك لثواب الدنيا والآخرة فاطلبوه منه ول يكن همكم طلب ثواب ولا مانع ان يطلب الانسان ثواب الدنيا بعد ان يكون هدفه ثواب الآخرة كمن كمن ذكي يريد وجهه - [01:09:31](#)

الله والتقرب اليه وطاعته بهذه الزكاة ويريد ايضا ان ينمي الله ماله او تصدق بصدقه يتقرب بها الى الله ويريد ان يشفى بها من مرضه وما شابه ذلك آآ نبدأ لنقف - [01:09:51](#)

الامام موجود والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد - [01:10:10](#)